

لسان العرب

(كسع) الكسْعُ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ أَوْ بِرَجْلِكَ بَصْرًا قَدَمَكَ عَلَى دَبْرٍ إِنْ سَانَ أَوْ شَيْءًا
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ أَيْ ضَرَبَ دُبْرَهُ بِيَدِهِ
وَكَسَعَهُمْ بِالسِّيفِ يَكْسِعُهُمْ كَسْعًا اتَّجَعًا أَدْبَارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ مِثْلَ يَكْسُوهُمْ
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا دَبَّرَهُمْ فَكَسَعُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ أَيْ ضَرَبُوا دَوَابِرَهُمْ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا هَزَمَ الْقَوْمَ فَمَرَّ وَهُوَ يَطْرُقُهُمْ مَرًّا فَلَانَ يَكْسُوهُمْ وَيَكْسِعُهُمْ أَيْ يَتَّبِعُهُمْ
وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ فَضْرَبَتْ عُرْفُ قُوبَ فَرَسِهِ فَكَتَسَعَتْ بِهِ أَيْ سَقَطَتْ مِنْ
نَاحِيَةِ مَوْخِرِهَا وَرَمَتْ بِهِ وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَعَلِيٌّ يَكْسِعُهَا بِقَائِمِ السِّيفِ
أَيْ يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلٍ وَوَرَدَتْ الْخِيُولُ يَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَكَسَعَهُ بِمَا سَاءَ هُ
تَكَلَّمَ فَرَمَاهُ عَلَى إِثْرٍ قَوْلُهُ بِكَلِمَةٍ يَسُوءُهُ بِهَا وَقِيلَ كَسَعَهُ إِذَا هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِهِ
بِكَلَامٍ قَبِيحٍ وَقَوْلُهُمْ مَرَّ فَلَانَ يَكْسَعُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْكَسْعُ شِدَّةُ الْمَرِّ يُقَالُ
كَسَعَهُ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ وَمُذْهِبًا بِهِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيِّ كَسَعَ
الشِّتَاءُ بِسَيِّعَةٍ غَيْرِ أَيَّامِ شَهْرَيْنَا مِنَ الشَّهْرِ فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ
شَهْرَيْنَا صَنَّ وَصَنَّ بَرًّا مَعَ الْوَبْرِ وَبَأْمَرٍ وَأَخِيهِ مَوْ تَمَرٍ وَمُعَلِّلٍ
وَبِمُطَفَيْهِ الْجَمْرِ ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُوَلِّيًا هَرَبًا وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنْ
النَّجْرِ وَكَسَعَ النَّاقَةَ بَغْيِيرَهَا يَكْسِعُهَا كَسْعًا تَرَكَ فِي خِلَافِهَا بِقَيْسَةٍ مِنْ
اللَّبَنِ يَرِيدُ بِذَلِكَ تَغْيِيرَهَا وَهُوَ أَشَدُّ لَهَا قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلَازَةَ لَا تَكْسَعِ
الشَّوَلِ بِأَغْبَارِهَا إِزَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ النَّاتِجُ وَاحِدٌ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانِهَا
فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ أَغْبَارُهَا جَمْعُ الْغَيْرِ وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ
وَالْوَالِجُ أَيْ الَّذِي يَلِجُ فِي طُهُورِهَا مِنَ اللَّبَنِ الْمَكْسُوعِ يَقُولُ لَا تُغَزِّرْ
إِذَا تَلَّابُ بِذَلِكَ قُوَّةَ نَسْلِهَا وَاحِدٌ لِأَضْيَافِكَ فَلَعَلَّ عَدُوًّا يُغَيِّرُ
عَلَيْهَا فَيَكُونُ نَتَاجُهَا لَهُ دُونَكَ وَقِيلَ الْكَسْعُ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعُهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِيَجْفَى
لَبْنُهَا وَيَتَرَادَّ فِي طَهْرِهَا فَيَكُونُ أَقْوَى لَهَا عَلَى الْجَدْبِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ
مُكْسَعٌ وَهُوَ مِنْ نَعْتِ الْعَزْبِ إِذَا لَمْ يَتَزَوَّجْ وَتَفْسِيرُهُ رُدَّتْ بَقِيَّتُهُ فِي طَهْرِهِ قَالَ
الرَّاجِزُ لَا يُخْرِجُهَا مِنْ قَعْرِهِ إِلَّا لَاقَتْهُ مُكْسَعٌ بِغَيْرِهِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ
الْكَسْعُ أَنْ يُوْخَذَ مَاءٌ بَارِدٌ فَيَضْرِبَ بِهِ ضَرْعُ الْإِبِلِ الْحَلُوبَةِ إِذَا أَرَادُوا
تَغْيِيرَهَا لِيَبْقَى لَهَا طَرِقُهَا وَيَكُونُ أَقْوَى لِأَوْلَادِهَا الَّتِي تُنْتَجِجُهَا وَقِيلَ
الْكَسْعُ أَنْ تَتْرُكَ لَبْنًا فِيهَا لَا تَحْتَلِبُهَا وَقِيلَ هُوَ عِلَاجُ الضَّرْعِ بِالْمَسْحِ

وغيره حتى يذَّهَبَ اللبن ويَرْتَفِعَ أَشَدَّ ابن الأعرابي أَكْبَرُ ما زَعَمَهُ مِنْ كُفْرِهِ أَنْ كُتِبَ عَلَيْهَا يَكْفُرُ بِهَا بِغَيْرِهِ وَلَا يُبَالِي وَطَأَّهَا فِي قَيْدِهِ يَعْنِي الْحَدِيثَ فِيمَنْ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ نَعَمِهِ أَنْزَلَهَا تَطَاؤُهُ يَقُولُ هَذَا كُفْرُهُ وَعَيْدُهُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ إِذَا لَمْ يُعْطَ صَاحِبُهَا حَقَّهَا أَيْ زَكَاتُهَا وَمَا يَجِبُ فِيهَا يُطْرَحَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرِقَاعٍ قَرَقَرٍ وَوَطِئَتْهُ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ حَقَّهَا وَدَرَّهَا وَيَكْفُرُ بِهَا وَلَا يُبَالِي أَنْ تَطَأَّهَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَحَكَى عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ ضِفَّتُ قَوْمًا فَأَتَوْنِي بِكُسْعٍ جَبِيذَاتٍ مُعَشَّشَاتٍ قَالَ الْكُسْعُ الْكَسْرُ وَالْجَبِيذَاتُ الْيَابِسَاتُ وَالْمُعَشَّشَاتُ الْمُكَرَّرَاتُ وَاكْتَسَعَ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ إِذَا اسْتَتَفَرَّ وَكَسَعَتِ الطَّيِّبَةُ وَالنَّاقَةُ إِذَا أَدَخَلَتْهَا ذَنْبَيْهِمَا بَيْنَ أَرْجُلَيْهِمَا وَنَاقَةُ كَاسِعٍ بِغَيْرِهَا وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا خَطَرَ الْفَحْلُ فَضْرَبَ فَخَذَيْهِ بِذَنْبِهِ فَذَلِكَ الْاِكْتِسَاعُ فَإِنْ شَالَ بِهِ ثُمَّ طَوَاهُ فَقَدْ عَقَّرَ بِهِ وَالْكُسْعُومُ الْحِمَارُ بِالْحَمِيْرِيَّةِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَالْكُسْعَةُ الرَّيْشُ الْأَبْيَضُ الْمَجْتَمِعُ تَحْتَ ذَنْبِ الطَّائِرِ وَفِي التَّهْذِيبِ تَحْتَ ذَنْبِ الْعُقَابِ وَالصَّفَّةُ أَكْسَعُ وَجَمْعُهَا الْكُسْعُ وَالْكَسْعُ فِي شِيَاخِ الْخَيْلِ مِنْ وَضَحِ الْقَوَائِمِ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي طَرْفِ الثُّنْدَةِ فِي الرَّجُلِ يُقَالُ فَرَسٌ أَكْسَعُ وَالْكُسْعَةُ الذُّكُوتَةُ الْبَيْضَاءُ فِي جِبْهَةِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا وَقِيلَ فِي جَنْبِهَا وَالْكُسْعَةُ الْحُمُرُ السَّائِمَةُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَيْسَ فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ وَقِيلَ هِيَ الْحَمْرُ كُلُّهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِيَتِ الْحَمْرُ كُسْعَةً لِأَنَّهَا تُكْسَعُ فِي أَدْبَارِهَا إِذَا سَيِّقَتْ وَعَلَيْهَا أَحْمَالُهَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَالْكُسْعَةُ تَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ الْعَوَامِلِ وَالْبَقَرِ الْحَوَامِلِ وَالْحَمِيرِ وَالرَّيْقِيقِ وَإِنَّمَا كُسِعَتْهَا أَنْهَا تُكْسَعُ بِالْعَصَا إِذَا سَيِّقَتْ وَالْحَمِيرُ لَيْسَتْ أَوْلَى بِالْكُسْعَةِ مِنْ غَيْرِهَا وَقَالَ ثَعْلَبٌ هِيَ الْحَمْرُ وَالْعَبِيدُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكُسْعَةُ الرَّيْقِيقُ سَمِيَتْ كُسْعَةً لِأَنَّكَ تَكْسَعُهُ إِلَى حَاجَتِكَ قَالَ وَالذُّخَّةُ الْحَمِيرُ وَالْجَبِيْهَةُ الْخَيْلُ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ كَسَعَ فُلَانٌ فُلَانًا وَكَسَحَهُ وَثَفَنَهُ وَلَطَّهَ وَلاَطَّهَ وَيَلَطُّهُ وَيَلَطُّوْهُ وَيَلَأَطُّهُ إِذَا طَرَدَهُ وَالْكُسْعَةُ وَثْنٌ كَانَ يُعْبَدُ وَتَكْسَعُ فِي ضَلَالِهِ ذَهَبٌ كَتَسَكَعَ عَنْ ثَعْلَبٍ وَالْكُسْعُ حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَقِيلَ هُمْ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ رُمَاهُ وَمِنْهُمْ الْكُسْعِيُّ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّدَامَةِ وَهُوَ رَجُلٌ رَامٍ رَمَى بَعْدَمَا أَسَدَفَ اللَّيْلُ عَيْرًا فَأَصَابَهُ وَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَهُ فَكَسَرَ قَوْسَهُ وَقِيلَ وَقَطَعَ إِصْبِعَهُ ثُمَّ نَدِمَ مِنَ الْغَدْرِ حِينَ نَظَرَ إِلَى الْعَيْرِ مَقْتُولًا وَسَهْمُهُ فِيهِ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَادِمٍ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُهُ وَإِيَّاهُ عَنِ الْفِرْزَدِقِ يَقُولُهُ نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيُّ لَمَّا غَدَتَ مِنْدِيًّا مُطَلِّقَةً نَوَارًا وَقَالَ الْآخَرُ نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيُّ لَمَّا رَأَتْ عَيْنَاهُ مَا فَعَلَتْ يَدَاهُ وَقِيلَ كَانَ اسْمُهُ مُحَارِبَ بْنَ قَيْسٍ مِنْ

بني كُسيعةَ أو بني الكُسعِ بطن من حمير وكان من حديث الكسعي أنه كان يرعى إبلًا
له في وادٍ فيه حَمَصٌ وشَوْحَطٌ فأِمَّا رَبِّي نَبِيَّةٌ حتى اتخذ منها قوسًا وإِما
رَأَى قَضِيْبَ شَوْحَطٍ نَابِتًا في صخرة فَأَعْجَبَهُ فجعَلَ يَقْوَمُ مَعَهُ حتى بلغ أَن يكون
قَوَسًا فقطعه وقال يا رَبِّ سَدِّدْ دُنِي لِنَدْحَتِ قَوَسِي فَإِنَّهَا من لَدُنِّي لِنَفْسِي
وانْفَعْ بِقَوَسِي وَلَدِي وَعِرْسِي أَنْحَتُ صَفْرَاءَ كَلَاوُنِ الْوَرَسِ كَبِدَاءَ لَيْسَتُ
كَالْقِسِيِّ النَّكُوسِ حتى إِذَا فرغ من نحتها برى من بَقِيَّتِهَا خمسة أَسهْمٍ ثم قال
هُنَّ وَرَبِّي أَسهْمٌ حَسَانٌ يَلَذُّ لِلرَّمِي بِهَا الْبَنَانُ كَأَنَّ مَا قَوَسَ مَهَا
مِيزَانٌ فَأَبْشَرُوا بِالْخِصْبِ يَا صِدْيَاقُ إِنَّ لِمَنْ يَعْقُبُنِي الشُّؤْمُ وَالْحَرَمَانُ
ثم خرج ليلًا إِلَى قُتْرَةَ له على مَوَارِدِ حُمُرِ الْوَحْشِ فَرَمَى عَيْرًا منها
فَأَنْفَذَهُ وَأَوْرَى السَّهْمُ في الصَّوَّانَةَ نَارًا فظن أَنه أَخْطَأَ فقال أَعُوذُ
بِالْمُهَيِّمِ الرَّحْمَنِ من نَكَدِ الْجَدِّ مع الْحَرَمَانِ ما لي رَأَيْتُ السَّهْمَ في
الصَّوَّانِ يُورِي شَرَارَ النَّارِ كَالْعُقْبَانِ أَخْلَفَ طَنْبِي وَرَجَا الصِّدْيَاقِ ثم
وردت الحمر ثانية فرمى عيرا منها فكان كالذي مضى من رَمِيهِ فقال أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ من
شَرِّ الْقَدَرِ لا بَارِكُ الرَّحْمَنُ في أُمَّ الْقُتْرَةِ أَمْ مَغْطُ السَّهْمِ لِإِرْهَاقِ
الصَّارِرِ أَمْ ذَاكَ من سُوءِ احْتِمَالِ وَنَظَرِ أَمْ لَيْسَ يُغْنِي حَذَرُ عِنْدَ قَدَرِ ؟
المَغْطُ وَالْإِمْغَاطُ سُرْعَةُ النَّزْعِ بِالسَّهْمِ قال ثم وردت الحمر ثالثة فكان كما مضى من
رَمِيهِ فقال إِنَّ نَبِيَّ لَشَوْؤُمِي وَشَقَائِي وَنَكَدِ قَدْ شَفَّ مِنْ نَبِيَّ ما أَرَى حَرُّ الْكَبِيدِ
أَخْلَفَ ما أَرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ ثم وردت الحمر رابعة فكان كما مضى من رَمِيهِ الْأَوَّلِ
فقال ما بالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الْحُبَابِيا ؟ قد كنتُ أَرْجُو أَن يكونَ صَائِبًا إِذْ
أَمَكَنَ الْعَيْرُ وَأَبْدَى جَانِبًا فَصَارَ أَيْ فِيهِ رَأْيًا كَأَنَّهَا ثم وردت الحمر خامسة
فكان كما مضى من رَمِيهِ فقال أَبَعْدَ خَمْسِ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا أَحْمَلُ قَوَسِي
وَأُرِيدُ رَدَّهَا ؟ أَخْزَى إِلَهِي لَيْبِنَهَا وَشَدَّهَا وَاللَّهِ لا تَسْلَمُ عِنْدِي
بَعْدَهَا ولا أُرْجِي ما حَيَّيتُ رَفْدَهَا ثم خرج من قُتْرَتِهِ حتى جاء بها إِلَى صخرة
فَضْرَبَهَا بها حتى كَسَّرَهَا ثم نام إِلَى جانِبِها حتى أَصْبَحَ فلما أَصْبَحَ ونظر إِلَى نَبْلِهِ
مُضْرَجَةً بِالدَّمِ وَإِلَى الْحُمُرِ مُصْرَعَةً حوله عَصَّ إِبْهَامَهُ فقطعها ثم أَنشأَ
يقول نَدِمْتُ نَدَامَةً لو أَنَّ نَفْسِي تُطَاوَعُنِي إِذَا لَيْتَرْتُ خَمْسِي
تَبِيَّيْنِ لِي سَفَاهَ الرَّأْيِ مِنْ نَبِيَّ لَعَمْرُكَ إِنَّ حِينَ كَسَّرْتُ قَوَسِي